

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[165] توفى عقيل رحمه الله في خلافة معاوية، قال ابن الضحاك ولم يوقف على السنة التي مات فيها وقال ابن أبي الحديد توفى في خلافة معاوية في سنة خمسين وعمره ست وتسعون سنة وكان له من البنين ثمانية عشر ذكرا قتل بالطف منهم مع الحسين " ع " خمسة وانقرض الجميع ولم يعقب منهم الا محمد بن عقيل ولا عقب له من غيره انتهى (أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب) هو ابن عم رسول الله وأخوه من الرضاعة ارضعتهما حليلة السعدية أيا ما قيل اسمه المغيرة والصحيح ان المغيرة أخوه من أمه غزية بنت قريش بن طريف من ولد فهر بن مالك وكان ترب رسول الله قبل النبوة يألفه ألفا " شديدا " فلما بعث رسول الله عاداه وهجاه وهجا اصحابه وكان شاعرا " فلما كان عام فتح مكة القى الله في قلبه الاسلام فخرج متنكرا " فتصدى لرسول الله فاعرض عنه فتحول إلى الجانب الآخر فاعرض عنه فقال انا مقتول قبل أن أصل إليك فأسلمت وذلك بطريق الأبواء كذا في الصفوة. وفي ذخائر العقبى أسلم أبو سفيان وحسن اسلامه ويقال أنه ما رفع رأسه إلى النبي صلى الله عليه وآله حياء " منه وسلم ولده جعفر لقيا رسول الله بالأبواء وأسلما قبل دخوله صلى الله عليه وآله مكة. وقيل بل لقياه هو وعبد الله بن أمية بين السقيا والعرج فاعرض رسول الله عنهما فقالت له أم سلمة (رض) لا يكن ابن عمك واخوك وابن عمك اشقى الناس بك وقال له علي بن أبي طالب " ع " ائت رسول الله من قبل وجهه فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف " ع " لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فانه لا يرضى ان يكون احد أحسن قولا منه ففعل ذلك أبو سفيان فقال رسول الله اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، قال أبو سفيان وخرجت معه فشهدت فتح مكة وحنينا " فلما لقينا العدو بحنين اقتحمت عن فرسى وبيدي السيف مصلتا